

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٩٦-٧٥ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الاحد الموافق السادس عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:53

مجلسنا المبارك مع التفسير تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى سورة بين ايدينا هي سورة الأنعام وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند الآية - 00:01:11

الخامسة والخمسين واليوم نبدأ بالآية التي تليها السادسة والخمسين وهي قول الله سبحانه وتعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم قد ظللت اذا وما انا من المهددين - 00:01:32

ينبغي لكل قارئ اذا قرأ هذه الآية ان يتأملها وان يتذكر فيها وان يتدبّرها كما امر الله سبحانه وتعالى. الله امرنا بالتدبر قال كتاب انزلناه اليك مبارك يتدبّرها اياته يعني يتذكروا في الآيات ويتأمل فيها - 00:01:59

ويعقلون هذه الآيات هذه الآية فيها التصريح في بطلان عقائد المشركين على شتى انواعها مهما كانت في اي زمان وفي اي مكان لما يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم - 00:02:21

ومحمد هو قدوة اتباعه وهم المؤمنون وكان الامر موجه لمن الامر موجه للمؤمنين جميعا. وفي مقدمتهم سيد الاولين والاخرين محمد صلي الله عليه وسلم لما يقول قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين - 00:02:43

قد تمسكوا بالعقائد الفاسدة الباطلة وايضاً تمسكوا بالحجج العقلية الحجج الباطلة نبين لهم العقيدة الصحيحة والعقيدة الصحيحة لا يمكن ان تظهر وتبيّن الا بعد بيان بطلان ما سواها يعني اذا اذا هناك عقائد باطلة - 00:03:05

ثم انت ما تناقشها ولا تبطلها وتأتي بعقيدتك الصحيحة هم لا يزالون يعتقدون هذه العقائد انت على عقيدتك ونحن على عقيدتنا لكن لما يأتي القرآن ويحدث ويبيّن عقائدهم وشبهاتهم وحججهم - 00:03:35

لا يبقى لها اي اثر ولا يقوم لها قائم هذا المقصود والله سبحانه وتعالى يعني يحسّم الجدال معهم بالتبرأ ان يتبرأ المؤمنون من اتباع المشركين في عقائدهم مهما كانت مهما كانت - 00:03:54

ولذلك ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ يقول قل لهؤلاء المشركين الذين يدعون مع الله الهة اخرى ويعبدون الاصنام ويقتربون ويقربون لها القرابين وغيرهم من يدعوا الاموات والالوياء ويطوف حولهم ويقدم لهم قرابين - 00:04:16

ويدعوهם ويسألهما يا فلان يا فلان المدد المدد كل هذا كل هؤلاء داخلين في حكم المشركين في حكم المشركين والله يقول لنبيه وكل مسلم قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله - 00:04:37

يدعونهم دعاء مسألة تساؤلونهم او دعاء عبادة بمعنى تخضعون لهم وتقتربون لهم القرابين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله ثم من مما يدل على بطنان هذه العقيدة الفاسدة الباطلة - 00:04:56

انها هي مجرد شهوات واهواء لم تكن عقيدة مبنية على دليل صحيح مجرد شهوات ولذلك قال قل لا اتبعوا اهوائكم لا اتبع اهوائكم.

انتم على على اهواء وشهوات لا اتبع اهوائكم - 00:05:14

يقول الشيخ هنا يقول اي لا اتبع اهوائكم لان اتباع الهوى هو من اعظم الضلال لما اي انسان يتبع هواه ويقدم هواه على رضا الله وعلى عبادة الله هذا اشد الظلال - 00:05:34

قال الله سبحانه وتعالى افرأيت من اتخذ الها هواه جعل الهوى لها له هوا يعني شهوتك انت ما ت يريد تجد بعض الناس لما يؤمر بالصلاه يؤمر بالزكاة اخر اجها يؤمر بالحج ان يؤدي فريضة الحج - 00:05:56

ينظر لهواه وشهواته متى ما تيسر قد هذا الشيء ما تيسر يعني تجده يقارن بين النوم ولا اقوم الى صلاة الفجر والله شهوتي تغلبني هواي يغلبني ان انام الان اذا اذا متى ما قمت - 00:06:14

صليتها ويظن ان هذا الامر الامر يعني مقبول عند الله سبحانه وتعالى الصلاة لها توقيت ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اذا خرج وقتها بطلوع الشمس لن يقبلها الله منه - 00:06:33

الا بعد الا بعد. اما ان يترك التنبهات ويترك الحرص على الصلاة ثم يقول والله انا نائم ما يعذك الله الا اذا اتخذت الاسباب وغلبك النوم بغير اختيارك فهذا امر اخر - 00:06:49

القضية قضية هو اتابع هوى اتبع شهوته يأتي الى الزكاة والله ما في فقراء ما اعرف ناس ما ادري بعدين اطلع السنة هذي ما عندي او يعني التزامات كثيرة السنة القادمة ازكي - 00:07:07

ليس شهوتك انت الزكاة لها حد لها مقدار لها نصاب لها وقت لا لا يجوز تأخير لا يجوز تأخيره عن وقتها الحج كذلك وسائل العبادات لا ترجع الى شهوة الانسان ورغبته - 00:07:26

وانما ترجع الى عزيمته وخضوعه ومسارعته في رضا الله سبحانه وتعالى مسارعته في رضا الله ولذلك قال قل لاتبع هواكم قد ضلت اذا يقول اذا اتبعته هواكم قال ضلت وما انا من المهتدin. يقول انا متى ما كنت على تباعا لشهواتي واتباعا لا شك ان اتباع الهوى وتقديمه على شرع الله - 00:07:45

ظلال ظلال. واذا اتبعت الظلال لم اكن من المهتدin. لم اكن مهتدin فهذه الالهة مثل ما ذكرنا العقيدة الفاسدة مبنية على الهوى والشهوات تشتهي ولذلك المشركون يعبدون يوم هذا ويوم مرة هذا ومرة هذا - 00:08:14

حتى بعضهم يعبد التمرة فاذا جاء اكلها يعني شف العقل وصل بهم يعني السفاهة وصل بهم الى هذا الحد قال قال سبحانه وتعالى قل اني على بينة من ربی - 00:08:35

يقول انا على بينة على نور وعلى هدى من الله وعندی ما يدل على ذلك وعندی كتاب الله بين يدي حجة قوية واضحة ثم عندکم شيء انا على بينة من ربی وعلى يقین بصحة ما انا عليه - 00:08:53

وكذبتم انتم به ولم تقبلوه لم تقبلوا القرآن ولا هذه البينة ولا هذا الدليل قال ما عندي ما تستعجلون به لانهم كانوا يستعجلون كانوا يقولون متى هذا الوعد ان كنت صادقین - 00:09:09

حتى يقول قائلهم يدعوا على نفسه يقول اللهم ان كان هذا يعني الذي مع محمد دعوة للإسلام والوحى والقرآن يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك وامطر علينا حجارة من السماء - 00:09:25

او يأتيك بعذاب اليم. شف كيف استعجالهم للعذاب يقول الله عز وجل هنا يقول ما عندي ما تستعجلون به لو عندي ما تستعدون به قضي الامر بياني وبينكم لكن ما عندي ما تستعجل به - 00:09:42

ان الحكم الا لله الحكم الذي يحكم بيني وبينكم ويفصل بيني وبينكم هو الله يقص الحق يقص بياني وبينكم يفصله ويقضي مثل ما تقص بالمقص يفصل بين هذا وهذا - 00:10:01

يقص الحق وهو خير الفاصلين. الذي يفصل بيني وبينكم. بالنهائية لا تستعجلون لا تستعجلون الامر لله عز وجل ثم يقول سبحانه وتعالى شف كيف يلقن الله نبيه الحجة الداحضة التي ذات حظ - 00:10:18

شهواتهم واهوائهم الباطلة وعقائدهم الفاسدة قل قل لو اني ما لو قل لو ان عندي ما تستعجلون به وهو العذاب الذي انت تقولونه

و قضي الامر بيبني وبينكم. يقول لو الامر عندي انا - 00:10:39

ل قضي الامر بهم لا انهيت القضية بيبني وبينكم اما تؤمنوا او ينزل تنزل بكم العقوبة لقضي الامر بيبني وبينكم والله اعلم والله اعلم بالظالمين يعني ان الله عالم اينا الظالم - 00:10:56

الله اعلم بالظالمين هذا كأنه يقول لهم من هو الظالم؟ انا ولا انت انتم ولا انا من هو اللي عليه ظلم من هو المعتدي؟ ومن هو الذي لا يقبل الحق - 00:11:13

ويخالف الحق والله اعلم والله اعلم بالظالمين ولما اخبر هنا لان الله اعلم بالظالمين وانه لا يخفى عليه من احوالهم شيء فيهم لهم الله ولا يهم لهم وهو عليم باحوالهم يأتيك الاية التي بعدها - 00:11:26

التي يسميها علماء البلاغة القرآنية حسن التخلص يعني الله عز وجل يريد ان يبين لهم سعة علمه وانه عالم بالاحوال كلها. وعليم بذات الصدور ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. اراد ان يوصل بهذا الحسن التخلص الى ان يصل الى ساعة علمه. لما قال والله اعلم الظالمين ماذا قال بعد - 00:11:49

حتى يبين لك سعة علم الله. قال وعنه مفاتيح الغيب وعنده مفاتيح الغيب شوف بعد بعد شوف شوف كيف القرآن يقيم الحجة عليهم ويناقشهم في العقيدة يقول شف بعد مناقشتهم في عقيدتهم وابطال ما هم عليه - 00:12:14

وانها مبنية على شهوات واهواء يتبت لك الان من هو المستحق للعبادة من الذي يستحق العبادة؟ هل هذه الالهة المصنوعة من حجر او شجر او نحوه هل هذه الاله او هذا ميت في قبره - 00:12:37

هل هذا يقارن بالله سبحانه وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق هذا خلق الله واروني ماذا خلق الذين من دونه هل يقارن هذا بهذا هل يقارن لما ناقشهم في عقيدتهم وابطلها - 00:12:56

اثبت العقيدة الصحيحة وان الله هو المستحق للعبادة وانه هو القادر على ازال العقوبات للمشركين وان الله سبحانه وتعالى قد اتصف بالعلم الواسع العلم الواسع وعلمه احاط بكل شيء الدقيق والجليل - 00:13:11

والكبير والصغر والخفى والظاهر وما تحت الارض. وما تحت الثرى وما فوق وما وما في السماوات السبع وما بينهما لا يخفى عليه شيء من اعمال الخلق كلهم واسمع حتى تعرف عظمة القاهر سبحانه وتعالى - 00:13:34

وعظمة هذا الاله العظيم الذي ما قدروا الله حق قدره اسمع يقول وعنده اي عند الله سبحانه وتعالى. شف ولم يأتيك الاسم الظاهر اللي ما قال عند الله او عند ربكم قال عنده - 00:13:56

قبلها والله اعلم بالظالمين احال الضمير اليه سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب وتقديم الظرف عنده يدل على الاختصاص يعني عنده لا عند غيره هو الذي اختص ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاية - 00:14:11

وقال مفاتيح الغيب الخمسة لا يعلمها الا الله لا يعلمها الا الله. ما هي مفاتيح الغيب الخمسة ذكرها الله في سورة لقمان في اخرها ان الله عنده علم الساعة. وينزل غيث - 00:14:32

ويعلوا ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. هذه مفاتيح الغيب الخمسة لا يعلمها. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا احد من - 00:14:49

من الخلق يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى علم الساعة هو الانتقال من هذه الدنيا الى الاخرة علم الساعة انتقال من هذه الدنيا وانتهاء الدنيا بمجيء الاخرة وينزل الغيث في حياة في حياة الناس. لا يعلم ذلك الا الله سبحانه - 00:15:04

وينزل الغيث ويعلوا ما في الارحام لأن فيه بقاء النسل لبقاء النسل لو انقطع انقطع النسل وانتهى النسل ولو انقطع المسجد الغيث لمات الناس. شف كيف مترتبة مفاتيح الغيب علم الساعة هو علم الاخرة انتقال من الدنيا للآخرة - 00:15:29

عندنا ينزلوا غيث وهو حياة الناس مفتاح مفتاح هذى مفاتيح الحياة والارحام مفتاح الذرية وانتشارها في الارض قال ويعلوا ما في الارحام وما تدري ما تدري نفس ماذا تكسب غدا - 00:15:51

هذا ماذا هذا مفتاح للمستقبل لا يعلم للمستقبل الا الله. هذا مفتاح للمستقبل وما تدري نفس باي ارض تموت هذا انتقال من الدنيا الى

الآخرة من من قبضت روحه وخرج من هذه الدنيا انتهى امره. انتهى - 00:16:11
هذه مفاتيح الغيب ما معنى مفاتيح؟ انت الان اقرأ القرآن ومسلم وعربي تقرأ تقول وعنده مفاتيح الغيب ما هي عرفنا الان مفاتيح الغيب خمسة لكن ما معنى كلمة مفاتح المفاتح - 00:16:35

المفاتح جمع ومفتاح او مفتاح فان قلت جمع مفتاح بالفتح وهو خزائن الله مسائل علمية وغير علمية كلها داخلة وان قلت بالكسر فهي المفاتيح المفاتيح التي تفتح بها الخزائن عند الله - 00:16:54

عند الله سبحانه وتعالى ما يفتح الله ما يفتح الله للناس من رحمة ولا مشرك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده قال شف قال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا الله - 00:17:17

لا يعلمها الا هو وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ثم بدأ يفصل في سعة علمه حتى تعرف دقة العلم وسعة علم الله قال ويعلم ما في البر والبحر - 00:17:33

الفيافي والصحاري الصحراء والفيافي هذه الارض الواسعة والبيوت وداخل البيوت وتحت البيوت وفوق البيوت ما في البر يعلم الله سبحانه وتعالى وشف حتى يأتيك بالفعل المضارع ويعلم حتى نعرف لغة العرب - 00:17:49

ان الفعل المضارع يدل على الاستمرار ما قال لك علم الله وانتهى. لا علم ولا يزال يعلم ويتجدد علمه ويعلم ما في البر والبحر في عالم البحار والمحيطات لا يخفى عليه - 00:18:10

ولذلك جاء في الحديث قال ان الله سبحانه وتعالى يسمع دبيب النمل ويرى النملة السوداء على صخرة سوداء في ظلمة الليل في ظلمة الليل لا يخفى عليه شيء - 00:18:30

نملة يمكن ان تمر من عندها ما تدري عنها يعلم ويعلم مستقرها ومستودعها سبحانه وتعالى قال وما تسقط من ورقة اي ورقة من اوراق الشجر في البحار وفي الفيافي والصحاري والبيوت والمزارع اي ورقة تسقط يعلمها الله - 00:18:46

يعلمها الله لا تخفي عليه. يستحيل ان تسقط ورقة والله لا يعلمها قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض. شف كيف دقة العلم حبة صغيرة - 00:19:12

ولو كانت من حبة من خردل التي لو تأخذ مجموعة من حبوب الخردل تضعها في الميزان ما تتحرك الميزان الذرات ما يتحرك حبوب الذر قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض. يعني حبة وفي ظلمات الارض داخل الارض - 00:19:28

ولا رطب اي شيء رطب ولا يابس متناقضات اي شيء رطب او يابس الا في كتاب مبين شف يعلمه الله وقد ايضا كتبه في الكتاب المبين. وهو اللوح المحفوظ وهو اللوح المحفوظ - 00:19:50

لما يسمع احد مثل هذه الآية يعني وهو صاحب عقل هل عقله يجعله يترك عبادة الله ويتجه ويعبد صنما لا يسمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يدفع عن نفسه شيء - 00:20:10

كيف يدفع ولا ينصره ولا وهو عدو له عدو الله اذا جاء يوم القيمة كيف عقلية هؤلاء الذين يتوجهون الى غير الله؟ ويدعون غير الله ويذهبون الى اصحاب القبور ويدعونهم من دون الله وانت تسمع مثل هذا الكلام - 00:20:30

وانت تدعوا الله في ظلمة الليل في بيتك في مكان لا يراك احد ولا يسمعك احد وهو الذي يستجيب دعائكم ادعوني استجب لكم ولو تكاثرت عليه الاصوات والدعوات وانت ترى في اوقات الحج - 00:20:52

او غير الحج وايضا في الطواف اسمع هذى الاصوات ترتفع بالدعاء والله سبحانه وتعالى يسمع ويجب ويجب لمن يشاء ويسمع ولا تختلف عليه الاصوات ولا تختل منه انه يعلم الجهر من القول - 00:21:13

ويعلم ما تكتنون سبحانه. لو كتمت علمه ولو جهرت علمه واختلاف الاصوات وتغير الحاجات وكل يدعو ب حاجته والله يسمع ويجب ويستجيب لمن يشاء قال سبحانه وتعالى شف حتى تعرف سعة علم الله - 00:21:34

ايضا تأمل قدرة الله يعني العليم القدير العليم القدير اعبد صنما ليس بعلم ولا قدير قال الله عز وجل لما ذكر سعة العلم اعطاك بيان قدرته قال وهو الذي يتوفاكم بالليل - 00:21:56

ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبع لكم بما كنتم تعملون وهو الذي يتوفاكم. لما يقول الله سبحانه وهو وهو في احد يشارك معه - 00:22:18

ما في احد. هو يعني خلاص هذا شيء مختص به لما يقول وهو الذي يعني هو وحده ما يستطيع احد ان يشارك في هذا الشيء ابدا لا من الاولياء ولا من الاصنام ولا من الالهة المزعومة ولا شيء. هو المنفرد هو الذي يتوفاكم - 00:22:38

ما معنى الوفاة هنا الوفاة هنا ما معناها؟ نقول الوفاة نوعين وفاة صغرى كبرى الوفاة الصغرى هي النوم هي النوع الموتة الصغرى هي النوم والموتة الكبرى هي خروج الروح من هذا الجسد - 00:22:59

لما يقول الله وهو الذي يتوفاكم بالليل عرفنا انه النوع كيف عرفت من النوم؟ لأن لو كان موت كان قال يتوفاكم بالليل والنهار لما يقول توفاكم بالليل وانت اذا اصبحت ماذا تقول؟ الحمد لله الذي احيانا بعدهما اماتنا - 00:23:21

دل على انها الموتة الصغرى وهو الذي يتوفاكم بالليل. ما يمكن للانسان ان ينام ويخرج عن عالم الناس وينقلب على سريره وخلاص ويفقد كل شيء الاحاسيس التي حوله خلاص - 00:23:41

من البؤرة الى عالم النوم الا بامر الله هو الذي يلقي على هذا النوع وهو الذي ولذلك الله اشار في سورة اخرى لأن هذى اية من ايات الله. اية عظيمة ومن اياته منامكم - 00:23:59

بالليل والنهار شف لها جاءت كلمة من ام قال بالليل والنهار لأن كلمة النوم ما تحتمل الليل والنهار ومن اياته منامكم بالليل والنهار اية عظيمة يقول وهو الذي يتوفاكم بالليل والنوم نعمة عظيمة من اجل نعم الله - 00:24:17

لو تفقدتها يوم يومين ثلاثة اربعة اسبوع وانت ما تنام ابدا اذا فقدتها عرفت ان النوم نعمة. لكن ما دام انك تمارسها يوميا ما تشعر في هذه النعمة العظيمة لانك خلاص مع كثرة الامساس - 00:24:38

ما يشعر الانسان لكن لو فقد او رأى غيره قد فقده واصابه الارق ومكث ايام الجنون خلاص ما يستطيع يعيش النوم نعمة عظيمة نعمة عظيمة جعلنا نومنكم سباتا راحة راحة للجسد راحة للعقل ولذلك اذا استيقظ الانسان - 00:24:55

رجعت له قوته العقلية والجسدية ويدرك عنه التعب والارهاق الذي اصابه بالنهار. فالنوم نعمة يقول والذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم وشوف وانا اكرر فعل المضارع ونحن اهل اللغة العربية. يفيد الاستمرار - 00:25:19

يعني يتوفانا كل يوم كل يوم ويعلو ما جرحتم كل يوم ما جرحتم بالنهار جرحتم يعني كسبتم كل ما تكسبه من قول او فعل من خير او شر يعلمه الله - 00:25:41

وهناك ملائكة تقيد ما يلفظ من قول كلامك مسجل عليك افعالك مسجلة عليك. اعمالك مسجلة. ان قضيتها في طاعة الله كانت لك خيرا وكانت خزائن لك وان قضيتها في غير ذلك كانت وبالا عليك. فانت الان في هذه الحياة بين هذا وهذا - 00:25:57
بين هذا وهذا. اختر لنفسك ما شئت ويعملوا ما جرحتم بالنهار شف ثم مما يدل على ان يتوفاكم بالليل هو النوم؟ قال ثم يبعثكم فيه ماذا اي في النهار - 00:26:20

يبعثكم فيه يعني اذا جاء النهار بعثكم الله من يعني ايقظكم من نومنكم يبعثكم طيب لماذا يبعثنا الله مرة ثانية؟ خلاص نمنا قال ليقضى اجل مسمى ما هو الاجل - 00:26:37

هو رحيلك من الدنيا يقضى اجر مسمى يعني انتهى اجلك. انت لك اجر في هذه الدنيا تعيشها منذ ولادتك الى خروجك من هذه الدنيا. هذا مدة معينة اذا جاء الاجل - 00:26:54

لا يستأخر الانسان ولا لحظة ولا يستطيع ان يتقدم ولا يتأخر. خلاص انت لك اجل ولك مدة معينة هنا ولك رزقك الذي قدره الله لك فإذا انتهى رزقك خلاص مرحلة الرحيل من هذه الدنيا - 00:27:10

يقضى اجرا مسمع اي زمان حياتك ثم بعدها ماذا ثم اليه مرجعكم ثم ينبع لكم بما كنتم تعملون يعني ترجعون الى الله جمیعا ایها الخلق اذا رجعتم وانتهت الدنيا - 00:27:28

وجاء يوم القيمة انبئكم بما كنتم تعملون تعطى صحيحتك اخذ كتابه بيمينه او بشماله من وراء ظهره ويقرأ اقرأ كتابك اقرأ كتابك.

كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. انت تحاسب نفسك - [00:27:49](#)

يقرأها الامي والعربي وغير العربي كل يقرأ كل سيرأ كتابه ويحاسب نفسه حاسب نفسك اليه مرجعكم ثم ينبعكم بما كنتم تعملون بهاء اه حقيقة يعني هل الالهة هذى تستحق - [00:28:07](#)

والله سبحانه هذه اعماله وهذه صفاته وهذا قدرته وهذا علمه ثم يأتون الى الله لا تنفع ولا تضر يعني شيء شيء عجيب قال يعني حتى هذه الآيات التي بين ايدينا يذكر الشيخ السعدي يقول هذه من مظاهر قدرته سبحانه وتعالى - [00:28:29](#)
وسعه علمه التي التي المخلوقات كلها تخضع له والسموات والارض تخضع له وكل انسان ولو كان يملك الارض كلها. لو كان ملكا على الارض كلها يخضع لله في نومه وفي يقظته - [00:28:52](#)

يخضع كل المخلوقات والله واسع العلم من الناس وانا اسئلتك على هذه الارض من بناء ومن يستيقظ كلهم يعلمهم الله كلهم صغيرهم وكبيرهم الطفل والكبير والمرأة والرجل وكل شيء؟ قال نعم كل شيء يعلمهم الله سبحانه وتعالى - [00:29:10](#)
قال بعدها حتى يبين لك ان النوم كما يقولون يقولون النوم سلطانا جائرا النوم يعني اذا جاءك ما تستطيع ان ترده ما تستطيع لو انت تقود السيارة لو انت جالس امام - [00:29:31](#)

خلاص اذا نزل النوم سلم سلم ما فيه ما لك اي خيار ليش لان هذا مظهر من مظاهر قدرة الله وقهره للعباد وان العباد مقهورون امام قدرة الله سبحانه وتعالى ما لك قدرة امام الله - [00:29:46](#)

اقرأ الآية التي بعدها انت تعرف كيف الآيات يترتب بعضها على بعض؟ كيف يأتيك ترتيب الآيات وتنسيق القرآن الكريم يقول بعدها وهو القاهر فوق عباده وهو القاهر الذي قهر كل المخلوقات - [00:30:06](#)

منبني ادم او من الحيوان او من الجمادات كلها السماوات والارض وما فيها كلها مقهورة وهو قهرها سبحانه وتعالى بقوته وقدرته عز وجل وهو فوق عباده مستو على عرشه - [00:30:24](#)

من خلقه فوق سبع سماوات سبحانه وتعالى ظاهر فوق عباده وفي هذه الآية اثبات العلو لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق علو الذات علو القدرة. علو القدر لله سبحانه وتعالى - [00:30:45](#)

فوق عباده ولما يقهر الخلق كلهم حتى الملائكة وغيرها هو سبحانه وتعالى يرسل على الناس مخلوقين حفظة من الملائكة يرسل عليكم حفظة يعني ملائكة تحفظكم الانسان الواحد كم لك معه - [00:31:02](#)

كم تتصور معك من ملك الان معك ثمانية ملائكة اربعة بالنهار واربعة بالليل. يتعاقبون فيكم يتعاقبون فيكم بالليل والنهار عند صلاته الفجر والعصر اذا جاء الفجر خلاص انتهى دور ملائكة الليل - [00:31:29](#)

وجاءت ملائكة النهار نزلت ورقك الليل تتصعد في اعمالك واذا جاء العصر انتهى دور ماذا؟ ملائكة النهار وصعدت وجاءت ملائكة الليل تنبأ منابها. اربعة اثنين يكتبون كتبة وان عليكم لكتابين. يكتبون يمين وشمال. حسانات السينات - [00:31:51](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واثنين يحفظونه من امر الله امام وخلف امام وخلف هؤلاء ملائكة قال ويرسل عليكم حفظة حتى يقول هذه الحفظة - [00:32:17](#)

التي يرسلها الله معك تبقى معك حياتك كلها. في نومك في معاشك في ذهابك في سفرك في اقامتك في كل مكان معك هذه الملائكة الى متى؟ قال حتى حرف غایة الى حتى اذا جاء احدكم الموت خلاص - [00:32:37](#)

انتهى دور الملائكة اذا جاء احدكم الموت توفته ملائكة اخرى ما هي الملائكة هذه ملائكة معهم ملك الموت وملائكة الموت اذا جاء احدكم الموت تخلت عنه الملائكة الحفظة والكتبة وجاءت ملائكة - [00:32:55](#)

قبض الارواح وينزل ملك الموت فيقبض هذه الروح اخرجي ايتها الروح الطيبة الى رضا او الى مرضات من الله او اخرجي ايتها الروح الخبيثة الى سخط من الله فتتوفاه ملائكة - [00:33:17](#)

طيب هنا سؤال قبل قليل كنا نقرأ الآية وهو الذي يتوفقكم يعني من اللي توفانا الله وهنا ماذا يقول يقول اذا جاء احدكم الموت ووفاه رسليا الرسل تتوفى ولا الله عز وجل - [00:33:34](#)

وفي آية ثالثة يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اصبح عندنا الان اشكال هل الله الذي يتوفى؟ ولا الرسل الملائكة ولا ملك الموت نقول الذي يتوفى في الحقيقة ويأمر وينهى بالوفاة هو الله سبحانه وتعالى - 00:33:52

لان الملك ولا اي مخلوق يدرى متى ستنقبض روح فلان الذي يتوفاه في الحقيقة ويعلم متى ينتهي اجله هو الله سبحانه وتعالى فاذا اراد الله قبض هذا الروح ارسل اليه - 00:34:15

ملك الموت ويأتي ملك الموت ويقبض روحه ثم معه ملائكة اعوان ومعهم اكفان ان كان من اهل الخير والصلاح اكفان من الجنة وحانوت من الجنة فاذا خرجت روحه قبضتها الاعوان الملائكة - 00:34:31

ورفعوا بها الى السماء وتفتح لها ابواب السماء ويرحب بها وان كان العكس ملائكة عذاب ومعهم اكفان من النار وحنوط من النار ثم يأخذون هذه الروح ويصعدون بها الى السماء - 00:34:54

فاذا وصلوا الى السماء اغلقت فيها ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء ثم تعاد يعاد اليه تعادى تعاد الى اسفل سافلين قال حتى اذا جاء احدكم الموت توفت رسليا وهم لا يفرطون لا يضيعون هذه الامانة - 00:35:11

ثم بعد ذلك اذا انتهت الاجال ماذا يأتي قال ثم ردوا الى الله اي الخلق كلهم يرجعون الى الله يعني يبعثون من قبورهم ويأتوا ويرجعون الى الله يردون الى الله الى الله مولاهم - 00:35:33

يعني جميع الخلق يرجعون الى الله. وهو مولاهم الذي تولى امورهم. حتى الكفار الذي يتولى امورهم هو الله الولاية هنا ولاية عامة عندنا ولاية خاصة عندنا ولاية عامة الولاية العامة للخلق جميعا - 00:35:50

لا يخرجون عن ولايته. كل الخلق حتى الكفار لا يخرجون عن ولايته وهناك لایة خاصة ولاية النصرة والتأييد والمعونة وهي ولاية المؤمنين. الله ولی الذين امنوا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق - 00:36:09

لا هؤلاء الكفار لا هذه الالهة او ما يعبد من دون الله ليست على حق يردون الى مولاهم من هو؟ الحق قال الا له الحكم لا لغيره الالية ما تحكم - 00:36:28

وین الالله يوم القيمة؟ وین المعبد؟ الذين يعبدون من دون الله يوم القيمة لا يصنعون شيئا ردوا الى الله قال هنا مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين سبحانه وتعالى - 00:36:43

الحكم لله لا لغيره. هو الذي يقضى بين عباده وهو اسرع الحاسبيين اسرع الحاسبيين حتى جاء في بعض الالئ ان الله يحاسب عباده في نصف النهار وقيل في مقدار صلاة - 00:36:59

صلاحة فريضة وقيل حتى وصل الامر الى ان قيل في مقدار حلبة شاة حلبة شاة مقدار يحاسب عباده كلهم سئل ابن عباس كيف احاسبه كلهم يحاسبهم في ساعة قال كما رزقهم - 00:37:16

في لحظة يحاسبهم في لحظة قال بعده سبحانه وتعالى لما بين لك الان يعني هذا البيان الشافي لان المستحق للعبادة هو الله في سعة علمه وقدرته وقهقه للعباد بعد ذلك ينافقش - 00:37:34

الله عز وجل ويوجه رسوله ان ينافق المشركين على اي شيء ينافقهم في ابطال عقائدهم ينافقهم في ابطال عقائدهم وايضا ينافقهم لانهم يعترفون بالله. هم يعترفون ولذلك شوف السؤال يقول الله لهم ماذا؟ قل من ينجيكم - 00:37:53

من ظلمات البر والبحر. يقول قل اسألهم اسأل هؤلاء المشركين من ينجيكم من ظلمات البر والبحر التي اخبر الله قبل قليل انه يعلم الظلمات والبر والبحر. من ينجيكم اذا اذا همت الظلمات عليكم في البر - 00:38:17

بسرب السحب والامطار والرعد وشدة الظلام والليل وانتم اصبحتم لا تعرفوا قد قد تهتم في الطريق لا تعرفون اين تتوجهون من هذا الخوف والشدة والضياع من ينجيكم من ظلمات البر او البحر - 00:38:35

اذا ركبتم الفلك وبدأت هذه الامواج تتلاطم بكم وعرفتم انه لن ينجيكم الا الله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تدعون الله تضرعا انكسارا بصوت او خفية يرفعون اصواتكم ترجون بالدعاء يا رب يا رب. لن ينجينا الا انت - 00:38:55

اين الالهة لماذا لا تدعون الاموات؟ يا فلان يا فلان تضرعا خفية وزيادة على ذلك ماذا؟ تقسمون قسمـا. شف لان هذا قسم موطن القسم

يعني التقدير والله ما القائل المشركون - 00:39:20

يقولون ماذ؟ يقول والله لان انجانا ربنا من هذه لنكون من الشاكرين لان جانا انجانا من هذه من هذا الكرب الشديد نشكر الله ولا نعبد غيره ولا نعبد غيره. اعتراف منهم بان الله هو الذي ينجيه. وبان الله هو الذي يستحق ان يشكر - 00:39:41
قل الله قل لهم لما قال قل من ينجيكم ان ننتظر الجواب الله رد اجاب ما انتظر منه قال قل الله ينجيكم منها ليس منها فقط منها ومن كل كرب - 00:40:03

كل كرب يصيبكم في البر ولا في البحر ينجيكم منها ومن كل كرب ثم ماذ ثم انتم تشركون ثم انتم تشركون. كيف ينجيكم الله سبحانه وتعالى من هذه الشدة ثم تعودون وتعبدون الاصنام - 00:40:18
ثم انتم تشركون. هذه الاية مثل قوله سبحانه وتعالى فاذا ركبوا في الفلك اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم البرق اذا هم مشركون اذا هم يشركون - 00:40:37

هذه العقلية عند بعضبني ادم اذا اذا اشتد بك الكرب عرفت الله وبشدة تعرف الله وفي الرخاء تنسى حق الله عليك وتعبد هذه هذه الالهة هذه الالهة ولذلك شوف - 00:40:52

حتى يعني هذا الان اعتراف منهم بحقيقة الامر. هذا واقع. واقع انه اذا اصابه الكرب دعا الله واذا ذهب عنه رجع الى مرة كان لم يدعونا الى ضر مسه ثم تأتي الاية التي بعدها - 00:41:11

يقول الله فيها ماذ؟ قل هو القادر قل هو القادر يعني تهديد لهم اخر الاول يعني اعطاهم شيء واقع يعترفون به الان يهددهم ان اصرروا على كفرهم وعناد مشركهم يهددهم قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:41:29
 قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. ما هو العذاب من فوقكم ريح او حجارة من السماء او حاصبا او نحو ذلك يبعث عليكم او مطر شديد يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:41:52

او من تحت ارجلكم يغرقكم او يخسی بكم الارض او يلبسكم شيئا يخلطكم فرقا كثيرة يعني لا تكونون فرقة واحدة متدين لا مشتتين متناحرین كل يريد ان يستولي على الآخر - 00:42:07

فيلبسكم شيئا يعني يجعلكم متناحرین تتقاولون قال ويذيق ويذيق بعضكم بأس بعض يعني يذيق بعضكم شدة بعض. يعني بعضهم يقتل بعضا يعني يقتل بعضه وينتقم بعضهم من بعض. قال انظر كيف نصرف الايات - 00:42:26

لعلهم يفهون كيف نوضح الايات من من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ثم يقول هو القادر ثم يقول كيف تصريف الايات بهذا الوضوح ولعلهم يفهون يعرفون عظمة الله وقدرة الله وحق الله عليهم انه ما خلقهم الا لعبادته - 00:42:49

هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم فقال لما قال الله عز وجل قل من قل هو القادر على ان يبعث عليكم على ان يبعث عليكم - 00:43:12

عذابا من فوقكم من عذابا من فوقكم قال الله النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ اعوذ بجلال الله من هذا ان يصيّبنا عذابا من فوقنا او اعوذ بقدرة الله - 00:43:30

ثم قال او من تحتي ارجلكم قال اعوذ بالله من ذلك وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الله عز وجل ان يبعث عليكم عذابا يقول - 00:43:44

يقول النبي صلى الله عليه وسلم سأله الله الا يبعث علينا عذابا من فوقنا فاستجاب وسألت الله ان الا يبعث علينا عذابا من تحت ارجلنا فاستجاب وسألت الله الا يليس امتى شيئا فرقا تتقاول فلم يستجب - 00:43:59

ولذلك في الواقع تجد هذا الامر واقع المسلمين بعضهم مع بعض يقول الله سبحانه وتعالى وكذب به قومك يقول هذا القرآن وهذا البيان الشافي وهنی الحجج القوية كذب به قومك - 00:44:21

كذب به قومك وهو الحق كذبوا بهذا القرآن وهو الحق قل لهم لست عليكم بوكييل انا دوري انا مرسل فانا ابلغكم رسالة ربي هذا اقصى ما اصل اليه ولست عليكم بوكييل لست موکلا عليكم - 00:44:45

بعذاب او غيره وانما علي البلاغ المبين لست عليكم ثم بين لهم لكل نبأ مستقر يعني كل خبر يخبر الله به لابد ان ان يكون له مستقر يقع فيه. لابد - [00:45:06](#)

تهديد لكل نبأ مستقر. وسوف تعلمون كلمة وسوف تعلمون ايضا هذا اسلوب تخويف وتهديد فسوف تعلمون من الذي سينزل به العذاب قوله تعالى وكذب به قومك ذكر اهل التفسير - [00:45:23](#)

وهو المبتادر ان المراد بذلك القرآن كذبوا بالقرآن وبما جاءهم من هذه الاخبار وهناك من يرى ان المراد وكذب به اي التهديد الذي قال الله فيه قل هو القادر على ان يبعث عليكم - [00:45:45](#)

كذبوا به. قالوا وبين اللي يبعث ما جانا عذاب من فوقنا ولا من تحتنا به وقال الله سبحانه وتعالى هو الحق وسيأتيكم سوف تعلمون وسوف تعلمون واتاهم العذاب اتاهم واصابهم العذاب - [00:46:02](#)

يقول الله سبحانه وتعالى هنا واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انت ثم تقرأ هذه الاية الذي ينبغي لك ان تتأملها وتفهم - [00:46:20](#)

نفهم هذه الاية. الله قبلها ماذا يقول؟ هددهم بالعذاب. من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويجعلهم شيئا ثم قال سوف تعلمون ثم بعدها يقول واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا وش علاقتها - [00:46:44](#)

شلون؟ ايش الكلام؟ الكلام هذا يتحدث عن الذين يخوضون في ايات يعني يستهزئون ويسخرون في اياتنا لما تقرأ انت عشان تربط الايات وتفهمها فهما جيدا وتعرف ان القرآن متناسق ومرتب - [00:46:59](#)

يقول انه كذب به قومك ورفضوا هذا الكلام القرآن بل زيادة على رفضهم انهم لا يعرفون قدر القرآن وعظمته. بل وصل بهم الامر الى الاستهزاء بالقرآن والاعراض عنه وعدم قبوله - [00:47:14](#)

رد هذا التأكيد على ان هذا موقفهم الذي ينبغي ان يعرف عظمة القرآن مع الاسف انهم يخوضون ويستهزئون ويسخرون والخواطئ اصله ماذا الحديث بكل ما فيه بكل شيء ليس فيه فائدة - [00:47:32](#)

الخواطئ خوض الماء اصلا. الخواطئ خوض الماء والحديث الذي ليس فيه فائدة كخوض الماء. لا فائدة فيه اه هؤلاء يخوضون في ايات الله يعني يتحدثون بما لا فائدة وراءه استهزاء - [00:47:51](#)

وسردية يسخرون ويستهزئون من شرع الله من كتاب الله من رسوله من المؤمنين من المؤمنين ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:48:09](#)

الله يثبت لنا هنا يبيين لنا ان يوجه الخطاب للنبي ويخطاب لك لاي انسان. اي مؤمن. انت والثاني والثالث كل هذا يسمع الكلام مخاطب بذلك يقول اذا رأيت ايها المسلم والمؤمن - [00:48:30](#)

اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا يتحدثون بلا يتحدثون على وجه استهزاء والسردية بالقرآن بایات بشرع الله بدينه برسوله باولياءه بعض مظاهر الدين الحجاب كاللحية ونحو ذلك. اذا رأيت الذين يخوضون في ايات الله فاعرض عنهم - [00:48:47](#)

لا تجالسهم حتى يخوضوا في حديث غيره اذا حضروا في حديث غيره فانت بالخيار اما تجالس من يستهزئ او تستمع ولو عبر القنوات ولو عبر الشاشات لا تستهزئ واعرض عنهم حتى لا تستمع لهم. حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:49:12](#)

قال واما يennisك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين. شف سماهم قوم سماهم قوما ظالمين ولا تقع معهم. واذا انساك الشيطان انتبه تذكر وغادر هذا المكان في اية اخرى - [00:49:34](#)

تبين هذه الاية في سورة النساء وقد نزل عليكم كتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقع معهم حتى يخوضوا فيها حديث غيره. انكم اذا مثلهم - [00:49:53](#)

انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا القضية خطيرة خطيرة جدا قال فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين ثم قال وما على الذين يتقوون من حسابهم من شيء الذين يتقوون الله ويحافظونه - [00:50:09](#)

لن يحاسبهم الله على هؤلاء. لن يحاسبهم اذا استهزأوا غادروا مكانهم وتركهم ولم يجلس معهم ما يلحقه اثم ما يأتيه اثم. ما

على الذين يتقون من حسابهم من شيء - 00:50:28

الذين يتقون الله ليس عليهم من حساب هؤلاء المستهزئين شيء ولكن شف حتى ما مجرد انك وجدت هؤلاء يستهزؤون في مجلس تقون وتخرج لا. قبل ان تخرج تبته ننبههم على اي شيء - 00:50:43

يقول هذا حديثكم حديث لا يرى الله به هذا الحديث قد يؤدي الى الكفر والشرك وحبוט العمل لا ينبغي لكم ان تجلسوا هذا المجلس انصحهم ولذلك شف قال الله عز وجل ماذا؟ ولكن ذكرا - 00:51:00

لعلهم يتقون ذكرهم ليس مجرد ان يعني انت خروجك هذا بيان ودلالة على انهم انك غير راضي. صحيح ولكن ينبغي ان ان تترك هذا المكان هو ان تذكّرهم بخطورة هذا الامر - 00:51:17

وانني لم اترك هذا المكان الا بسبب حديثكم هذا ولذلك الله قال ولكن ذكرى لعلمهم يتقون الله ويحافظونه ويتركون ما هم فيه تجد بعض المجالس احيانا مجالس طيبة فيها خير - 00:51:35

ثم تدري جاء حديث عن كذا وكذا ثم انقلب المجلس الى استهزاء وسخرية بهذه الامور التي حذر القرآن من الاستهزاء بها من شرعه او دينه او من استجاب الله او بشرعه او برسوله او بدينه او باوليائه - 00:51:54

لا تدري فينبئه الانسان والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا من سخط الله تهوي به في نار جهنم سبعين خريفا. كلمة تجده من اهل الخير والصلاح محافظين على الصلاة. ثم يلقي هذه الكلمة - 00:52:11

ولا يبالي وهي من سخط الله ولا يدرى الا وقد هوت به في نار جهنم سبعين خريفا اللسان لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما اوصاه قال عليك بهذا احفظ لسانك - 00:52:29

نحن مؤاخذون بما نتكلّم قال وهل يكب الناس على مناشرهم او على وجوههم في النار الا حصائد السنتهم انسان يحفظ لسانه لا يقول الا خيرا الله اعطاك في السمع اذنين - 00:52:46

واعطاك الكلام مثال واحد حتى يكون سمعك اكثرا من من كلام عينيك ثنتين تنظر اكثر مما تتكلّم فالكلام لا ينبغي الا ان يكون في الخير في ذكر الله وفي طاعته في النصح في - 00:53:04

ما يكون فيه سلامة سلم نفسك قبل ان يحاسب على هذا اللسان طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمّل الآيات باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:53:20

وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة - 00:53:35